Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* وفى الحديث الصحيح : « لا يُصيبُ المُؤمن مِنْ هَمّ ولا وَصَبٍ حتى الشوكةِ يُشَاكُها إلا كَفَّرَ اللهُ بها من خَطاياه » [1] .

وقال تعالى : ﴿ وَلَهُم عَذَاب وَاصِب ﴾ [2] أى دائم .

وقال تعالى : ﴿ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ﴾ [3] أى الطاعة دائمة .

* * *

* الحـزن :

وأما الحزن : فقد عُدَّ من أسمـاء المحبـة ، والصواب : أنه ليس من أسماء المحبة ، وإنما هو حالة تحدُث للمُحبِّ ، وهى ورودُ المكروه عليه ، وهو خلاف المسرة ، ولَمَّا كان الحب لا يخلو من ورود ما لا يَسُر على قلب المحب ، كان الحزن من لوازمه .

وفى الحديث الصحيح أن النبى ﷺ يقول :

« **اللهم إنى أعـوذُ بكَ منَ الهَمِّ والحَزَنِ ، والعَجْزِ والكَسَلِ ، وَ الجُبْنِ والبُخْلِ وضَلَعِ الدَّيْن ، وغَلَبَةِ الرِّجَال** »[4] .

فاستعاذ (ﷺ) من ثمانية أشياء : كل شيئين منهما قرينان ، فالهم والحزن قرينان ، فإن ورود المكروه على القلب إن كان لِمَا مضى فهو الحزن ، وإن كان لما يستقبل فهو الهَمّ .

والعجز والكسل قرينان ، فإنَّ تَخَلُّف العبد عن كماله إن كان من عدم القدرة فهو العجز ، وإن كان من عدم الإرادة فهو الكسل ، والجُبن والبخل : قرينان ، فإن الرجـل يُراد منه النفع بمـاله أو ببـدنه ، فالجبـان لا ينفع ببدنـه ، والبخـيل لا ينفع بماله .

---

(١) فى صحيح مسلم وغيره بألفاظ متقاربة .
(٢) الصافات : آية ٩ .
(٣) النحل ـ آية ٥٢ .
(٤) الصحيحين وغيرهما ، والضلع : القهر .